كيف السبيل الى كتم الغرام اذا ... كانت لكم واردت السر بكم
وقد غدا الطرس بالوجهين مشتهرا ... وباللسانين امسى يعرف القلم

وقوله ايضا

اذا دنو الانسان في الرمس برهة ... دعاوذنه تلقاه بادثناياه
وما ذاك الا انه متبسم ... على كل مغرور باحوال دنياه

وفي كتاب الاشارات ان الوليد يولد باكيا مقبوض الكف وهو

وفي كتاب الاشارات ان الولد يولد باكيا مقبوض الكف اشارة الحرص
فاذا مات فتحها اشارة الى انه خرج منها بغير شي كما قيل في معناه

وفي قبض كف الطفل عند ولادة ... دليل على الحرص الموكل بالحي
وفي بسطها عند الممات اشارة ... الا فانظروا اني خرجت بلا شي

كما قيل في معناه واصله كله قول ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها ... يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها ... لاوسع مما كان فيه وارغد

وانشدني له بعض الادبا ما عزي لغيره

وهو معنى مشهور والصحيح انه لابن العربي

رايت الحمانيات خيال ظل ... محركها هو الرب الغفور
فنحسد في الجمان بطون حوا ... وصندوق الشمال هو القبور

والمشهور في هذا المعنى قوله

وان خيال الظل اكبر عبرة ... لمن هو في طرق الحقيقة راقي
شخوص واشباح تمر وتنقضي ... لحظة عين والمحرك باقي

وفي معناه قول بدر الدين ابن الصاحب في الشطرنج

تامل ترى الشطرنج كالدهر دولة ... نهارا وليلا ثم بوسا وانعما
محركها باق وتفنى جميعها ... وبعد الفنا تحيى تبعث اعظما

وله ايضا

وذي كبر راق العيون بادها ... شبيهها اثر الغوالي [illegible]
كان انغاما الغصون ضمنها ... شخوص ظل والخيال بمعرض

الثني بالكسر بذكر ما احسن قول اسامة بن منقذ في الشطرنج

انظر

بصولجع العالم ونجى من الطب
واول من سماه ابن الملك سليمان
وعبد الملك

٥١

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها ... مغالبا ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يكدح للدنيا ويجمعها ... حتى اذا مات خلاها وما فيها

زين الدين ابن الاشعاني الحلبي فاضل ابن الجود ماجد الاعراق
حلو الشمائل عذب الاخلاق صحبني وهو يقطف انوار التحصيل والمجد الى
علوم انظار وتاميل فجاذبني اذيال المذاكرة وثافنني في نادي المفاكهة
والمحاورة ودرسه كراسي بين نمارق راحة وكراسي ثم رايته بعد
ذلك بالروم متدرعا بالصلاح مرتديا بعد خلع رداء الخلاعة حلل الفلاح
فوض على شرحه للشفا وتاليفا لطيفا في العروض سربه الخليل وشفا

~~ابو بكر الجوهري الشامي~~ وانشدني له شعرا منه قوله

كتمت وانكاري وحقك مزقت ... كما كابدت في الحب كل ممزق
ولو حم لي التوفيق كنت تركته ... ولكنني اصبحت غير موفق
اذا قيل اشقى الناس من بات ذاهبا ... فلا تنكرن هذا المقال وصدق

~~ابو بكر الجوهري الشامي~~ وهذا كقول الاخر

سالتها عن

سالت من فوادي اين مسكنه ... فانه ظل عني عند مسراها
قالت لدي قلوب جمة جمعت ... فايها انت تعني قلت اشقاها

ابو بكر الجوهري الشامي

شاعر عذب الكلمات حسن الذات والسمات عرائس افكاره صباح
وجوهر نفثاته صحاح رايته بمصر مرتديا ببرد الشباب المطرز
بطراز المحاسن والاداب وقد اسلم لدهره في التجارة نقد عمره وقد
مر ذكر مباراته في كتاب السوانح لصاحبنا الطالوي
واظنه هذا بعينه ومن ملحه قوله في مليح اسمه داود وقوله رقيب
فيه يسمى عمرا

افدي غزالا له خال بوجنته ... مع عارض تحته واو العطف ممدود
كانما الخال فوق الخد حرسه ... حذار سرقة عمرو واو داود

وفي قول ابن لولو

قد كنت جلدا في الخطوب اذا عرت ... لا تزدهيني الغانيات الغيد
وعهدت قلبي من حديد في الحشا ... فالان يجفونه داود
وللملك الناصر داود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)